

٧- فأنى يُستجاب لذلك؟ | قريب مجيب | رمضان ١٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا ولعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قولتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس - [00:00:35](#) ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:00:46](#) ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام قال فأنى يستجاب لذلك الحديس ده النبي عليه الصلاة والسلام بيذكر - [00:01:05](#) اعظم مانع من موانع عدم اجابة الدعاء. اعظم مانع ان الانسان لما يكون بياكل حرام ده من اعظم اسباب ان هو حتى وان اتى باسباب الاجابة يعني واحد رفع ايده ويبدعي وعمل كل الاسباب اللي هو يقدر عليها ولكن ما دام بياكل حرام ده من اعظم الموانع في اجابة الدعاء. لذلك - [00:01:25](#) النبي عليه الصلاة والسلام قال ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا فالله سبحانه وتعالى طيب منزه عن اي عيب ومنزه عن اي نقص سبحانه وتعالى. لا يقبل الا طيبا لا يقبل الا طيبة. يعني لا يقبل الا - [00:01:47](#) الطيب من الاعمال لا يقبل العمل اللي فيه شرك. اللي فيه رياء او لا يقبل الصدقة اذا كانت من مال حرام ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. يعني ما ينفعش حد يكتسب المال من حرام ويقوم قايل ايه انا هتصدق به. الصدقة دي لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى - [00:02:05](#) يعني ما ينفعش يطلع الزكاة من فلوس الربا. ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فلا يقبل من الصدقة الا ما كانت من كسب طيب بنية طيبة فقال وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:02:25](#) فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليه فاكل الطيبات لما الانسان يأكل مال حلال يعني يكتسب المال من حلال ويأكل طعام من حلال ده من اعظم الاسباب لصلاح القلب وصلاح الجوارح لان الجسد - [00:02:43](#) بينبت على على اكل الحلال والقلب ده بينصلح وقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. فربط اكل الطيب المال الحلال بالعمل الصالح وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:03:03](#) كلوا من طيبات تمتع بالحلال الطيب. اكتسب المال من حلال. استمتع برزق ربنا سبحانه وتعالى. كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. ان كنتم اياه وتعبدون. قال ثم ذكر الرجل ده مثال - [00:03:21](#) ذكر الرجل يطيل السفر. تخيل انسان مسافر يطيل السفر اشعث يعني شعره كده ايه منعكش اغبر يعني الوجه والملابس عليها غبار اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. يعني انت لما تشوف المشهد ده من بعيد مشهد انسان وهو مسافر - [00:03:35](#) والسفر من اسباب من اسباب الاجابة واشعث اغبر والمسكنة من اسباب الاجابة. يمد يديه الى السماء رفع اليدين من اسباب الاجابة. ويقول يا رب يا رب اللاحاح والتوسل الى الله سبحانه وتعالى بالربوبية من اسباب الاجابة - [00:04:00](#) يعني الانسان ده عنده اربع اسباب اربع اداب من اسباب اجابة الدعاء ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول فأنى يستجاب لذلك

يعني الانسان اللي بيدعي ده المفروض ان انت لما تشوف المشهد ده من بعيد تقول ده اكيد الانسان ده لما يدعي ربنا سبحانه وتعالى يستجيب. انسان في حالة من المسكنة - 00:04:19

السفر والضعف ومبهدل ورافع ايده وبيقول يا رب يا رب فانت تشوف كده من بعيد تقول اكيد الانسان ده ربنا سبحانه وتعالى لا يرده خصوصا ان ربنا سبحانه وتعالى كريم - 00:04:40

والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين. الله سبحانه وتعالى طيب ايه السبب اللي خلى الانسان ده النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاني يستجاب لذلك؟ استبعاد ان الشخص ده ربنا سبحانه وتعالى يقبل - 00:04:52

فقال ومطاعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام. يعني الانسان ده بيأكل حرام. مطعمه حرام. يتكسب المال من حرام. ويأكل ويطعم اولاده حرام مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام تغذى على الحرام تربى على الحرام وغذي بالحرام وملبسه حرام. يعني الانسان ده حياته هو عايش حرام في حرام يأكل من حرام - 00:05:13

يشرب حرام ويأكل حرام ويلبس الحرام ويتغذى ويطعم اولاده من الحرام قال فاني يستجاب لذلك فاني يستجاب لذلك؟ ولذلك في في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج. يعني كان غلام عبد عند ابي بكر رضي الله عنه كان - 00:05:41

عمله كان يخرج لابي بكر جزء من المال متفق عليه. يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله عنه يأكل من خراج. يعني يأكل من المال الذي يأتي هذا الغلام. قال فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر. يعني الغلام جه فجاب لسيدنا آآ الصديق رضي الله عنه طعام فاكل منه - 00:06:02

قال فقال له الغلام تدري ما هذا؟ قال له انت عارف اللي انت كلته ده ايه؟ قال تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو؟ قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته. قال له انا في الجاهلية انا آآ كان ناسي - 00:06:23

في انسان كده ضحكت عليه تكهنت بامر من الامور آآ توقعت شيء وعملت شيء كده من من المخادعة وضحكت عليه وانا احسن الكهانة واصلا انا ما بفهمش يعني فيها ولكن انا خدعته - 00:06:39

فاللي انا توقعته للشخص ده حصل قال فلقيني فاعطاني بذلك يعني لما قابلي قال لي انت كنت تكاحنت بامر وخلص خد الاليه الاجرة بتاعتك الحلاوة بتاعتك قال ايه؟ قال فهذا الذي اكلت. يعني بيقول لسيدنا ابو بكر ااكل اللي انت كلته ده ده ثمن اللي هو الكهانة. ده حلوان الكاهن - 00:06:54

سيدنا ابو بكر عمل ايه مباشرة؟ قالت عائشة رضي الله عنها قالت فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه تخيل سيدنا عكرم دخل ايده فقاء كل شيء في بطنه - 00:07:19

هو ورع ان هو يأكل اي حاجة فيها حرام الناس اللي هي سبحان الله ناس بتتجراً على الله سبحانه وتعالى لا يبالي وهو يأكل المال ان هو ياخذ ارض من الحرام ولا ياكل ورس اخته - 00:07:32

ولا ولا يظلم آآ جار له ولا يأكل اموال الناس بالباطل ولا يمنع الحقوق ولا يبقى طلب من حد شغل شغلانة معينة حد مسلا يشطب له في شقة ولا يعمل له حاجة وبعدين بعد لما يخلص له يعمل له الحاجة ما يدفعلوش الفلوس بتاعته ويبقى معه الفلوس. والنبي عليه الصلاة والسلام قال بطل الغني ظلم - 00:07:46

يعني واحد معه فلوس وعليه دين ويماطل ويبقى مسلا حد استلف من حد فلوس قول له هرجعها لك الاسبوع اللي جاي. ويفضل قاعد على الاسبوع ده سنة والتاني يتحايل عليه. او حد ياخذ فلوس حد يشغلها عنده ويقعد - 00:08:06

سنين يتمنى بس الشخص ان هو بس يرجع لي بس راس المال. يعني انا مش عايز اربح. بس رجع لي راس المال بس فالناس اللي بتستحل اموال الناس شوف سيدنا ابو بكر مجرد بس لقمة اكلها من حرام وهو ما لوش دخل فيها ما كانش يعرف. فادخل يده فقاء كل شيء في - 00:08:20

في رواية في رواية لابي نعيم في الحلية وعند الامام احمد في كتاب الزهد قال فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه يعني يعني اتكبرت الموضوع قوي ده هي لك لقمة وانت ما كنتش تعرف. قيل له يرحمك الله. فقال ابو بكر لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجه - [00:08:38](#)

يعني لو هموت بس اطلع اللقمة الحرام اللي انا كلتها دي هاطلعها. لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد ثبت من سحت فالنار اولى به. فخشيت ان ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة - [00:08:58](#) شوفوا يا جماعة قد ايه سيدنا ابو بكر بيتورع ان هو يأكل لقمة من حرام وناس بتاكل اراضي وتاكل اموال اموال يعني ضخمة من حرام ولا يبالي. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه - [00:09:15](#) وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام يعني هو مش دي فلوس اه طيب الفلوس دي حلال حرام اه قرض ربا هو لا يبالي. المهم ان دي فلوس وهيمسك الفلوس في ايده وياكل ويشرب وخلص دي - [00:09:31](#) بقى ايه رشوة ده مال حرام ده ظلم ده اكل اموال الناس بالباطل ده ارض هو تعدى عليها المهم ان دي ايه فلوس وخلص. لا يبالي لا لا يسأل هو المعاملة اللي انا بتعاملها في التجارة دي حلال ولا حرام؟ مش فارق معه. المهم ان انا اخذ فلوس وخلص - [00:09:50](#) ولذلك احنا قلنا ان الانسان ده اتى باسباب من اسباب الاجابة. يعني قلنا اطالة السفر. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان سلاس دعوات مستجابات لا شك فيهن منها دعوة المسافر وان هو الانسان ده يعني اشعث واغبر. وقال صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين - [00:10:08](#)

لا يأبه له لو اقسم على الله لابره. ويمد يديه الى السماء واللاحاح على الله سبحانه وتعالى ومع ذلك مع ذلك الله سبحانه وتعالى لم يقبل هذه الدعوات. فلذلك الانسان محتاج يركز احيانا ممكن يقول والله انا - [00:10:28](#) اني كثير بدعي دعيت كان عندي بلاء اه في مرض في اه في في البيت عندي انا تعبان ولا ابني ولا زوجتي ولا حاسس بخنقة وهم وضنك في الحياة - [00:10:43](#) ولى اموري متعسرة وعندي مشاكل او عندي بلاءات ولا دعيت ده عيش كثير وممكن يقول لك ده انا كمان طلعت عملت عمرة ورحت رحت حجيت من مال حرام. وهو مش منتبه ان هو فيه مانع اصلا. فيه مانع - [00:10:59](#) اجابة فهو مش واخذ باله ان الدعوات اللي انا بدعيها دي في حاجة بتحول بين هذه الدعوة وبين الاجابة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ضرب لنا مثال تعامل الانسان مع الدنيا وان هو يراعي الحلال والحرام. قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:15](#) قال ابو سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال اني مما اخاف عليكم من بعد ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول انا خايف عليكم من الدنيا. ان الدنيا تفتح على الناس - [00:11:32](#)

ما يفتح عليكم من زهرات الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر او يأتي خير شر؟ يعني؟ يعني لو الانسان ربنا سبحانه وتعالى وسع عليه في الدنيا واعطاه من المال. هل هذا الخير؟ هل هذا - [00:11:54](#)

الخير يأتي بالشر فالنبي عليه الصلاة والسلام سكت الصحابة يعني استنكروا قالوا ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك. فرأينا انه ينزل عليه النبي عليه الصلاة والسلام بيتنزل عليه - [00:12:11](#) الوحي في رواية النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما آ مسح العرق قال او خير هو؟ سأل الاول اين السائل؟ قال فلان. لان النبي عليه الصلاة والسلام اعجبه السؤال فقال او خير هو؟ او خير هو؟ يعني فكرة ان هل المال ده خير مطلق؟ ان لما ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:29](#)

الا يوسع على الانسان بالمال؟ هل ده خير مطلقا فالنبي عليه الصلاة والسلام ببسلم هو خير على الحقيقة ان احيانا يكون توسيع ربنا سبحانه وتعالى على الانسان هو اختبار. امتحان لو استعمل المال ده في طاعة الله اكتسب المال من الحلال وانفقه - [00:12:51](#) في الحلال. وشكر ربنا سبحانه وتعالى على هذه النعمة فيكون المال خير. طيب لو اكتسب المال من حرام واستعمل المال في معصية

الله سبحانه وتعالى فالخير يأتي بالشر فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له ان انت محتاج تعيد النظر. ان المال التوسعة في المال وفي الدنيا مش خير مطلقا - [00:13:11](#)

لو انت استعملتها استعمال صحيح يبقى خير فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يأتي الخير بالشر. يعني الخير المطلق ان ربنا سبحانه وتعالى يوفق الانسان طاعة للصلاة للحج للعمرة لحسن الخلق ده خير. لا يأتي الخير بالشر - [00:13:32](#)

وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يضرب مثال في غاية الاهمية. في غاية الجمال. شف من تعليم النبي عليه الصلاة والسلام. حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

قال ان مما ينبت الربيع. الربيع هو النهر اللي هو الصغير جدول الماء. بيكون في الارض. فاحيانا بتنبت على حواف النهر اه نباتات. فقال ان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم - [00:14:07](#)

فتيجي مثلا دابة من الدواب من المواشي تبتدي تاكل بشره تاكل تاكل هي مش عارفة هي بتاكل ايه يعني ممكن تاكل تكون فيها ضرر عليها وتفضل تاكل يقتل حبطا. يعني لحد لما تنتفخ يقتله حبطا او يلم. اما ان هي تموت بسبب الانتفاخ ده - [00:14:24](#)

او تقارب الموت بعدين النبي عليه الصلاة والسلام استثنى نوع. قال الا اكلة خضراء يعني في واحدة هي خد بالك مركزة هي بتاكل ايه تاكل خضراء الا اكلة خضراء. تأكل الحشائش النافعة. قال اكلت حتى اذا امتدت خاسرتاه. اكلت لحد معين - [00:14:44](#)

ما فضلتش تاكل كده وخلاص لحد معين بعدين استقبلت عين الشمس بدأت تلف وتستمتع بالدفع وحرارة الشمس. استقبلت عين الشمس. فسلطت وبانت وركعت يعني ده معناه ان هي خرجت المخرجات الزيادة من البول والغائط. ورفعت بدأت تنتفع وتقلب

ازدرت وبدأت تقلب الطعام اللي هي كته - [00:15:07](#)

ده وتنتفع به وخرجت المخرجات بطريقة سهلة وسلسة ما فيش فيها اي تعب قال وان هذا المال خضرة حلوة. طب ايه علاقة المسال ده اللي هي البهيمة اللي بتاكل من من الحشائش - [00:15:34](#)

مش عارفة هي بتاكل ايه فلحد لما تنتفخ وتموت او تقارب الموت والبهيمة الثانية اللي بتنقي الاخضر بس وتاكل لحد معين وبعدين تستمتع وخرجت مخرجات ده اشارة لايه؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:15:51](#)

قال وان هذا المال خضيرة حلوة. فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة - [00:16:08](#)

فقال ان المسلم ما بياكلش اي حاجة. المسلم بيدور على الاكل الحلال. المسلم بيدور على الاكل الحلال وشبهه باللي الماء الماشية اللي بتخرج مخرجات من البول والغائط وتنتفع به. فهو انتفع بالمال - [00:16:23](#)

وخرج الزكاة وخرج الصدقة حق المال واستقبل عين الشمس معناها ان هو ايه عرف يستمتع بالمال ده وفي نوع ثاني اللي بياكل ولا يبالي ده من حلال او ده من حرام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال عنه وانه من يأخذه بغير حقه كالذي - [00:16:42](#)

كلوا ولا يشبع. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحذير الانسان ان هو يتسع او يتوسع في اكل الحرام. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحذير الانسان اللي بيتوسع في اكل الحرام قال ان - [00:17:00](#)

يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن اه يستمعون القول في يتبعون احسنه. احنا اتعلمنا في الحلقة دي ان من اعظم اسباب عدم اجابة الدعاء ان الانسان يتوسع في اكل الحرام. نسأل الله سبحانه وتعالى

ان يرزقنا رزقا حلالا - [00:17:16](#)

طيبا اقول قوللي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا - [00:17:36](#)

ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عندنا وذكرى للعابدين - [00:18:05](#)